

## تفسير السمعاني

@ 115 ( ^ ) الحق قل لست عليكم بوكيل ( 66 ) لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ( 67 ) وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ( 68 ) وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ( 69 ) وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً \* \* \* \* .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وكذب به قومك وهو الحق ) يعني : القرآن ( ^ ) قل لست عليكم بوكيل ( أي : بمسلط ؛ فألزمكم الإسلام شئتم أو أبيتم ، قال ابن جريج : كان هذا في الابتداء ثم نسخ بقوله : ( ^ ) فاقتلوا المشركين ) . .

( ^ ) لكل نبأ مستقر ) قال مجاهد : معناه : لكل خبر من أخبار القرآن حقيقة إما في الدنيا ، وإما في الآخرة ( ^ ) وسوف تعلمون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ) أراد به : يخوضون فيها بالرد والاستهزاء ، قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر : ويدخل في هذا : الخوض في كل الآيات لا على وفق الكتاب والسنة . .

( ^ ) فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ) يعني : قوله : ( ^ ) وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ) قالت الصحابة : إذا كيف تقعد في المسجد الحرام وكيف تطوف بالبيت ، وهم يخوضون أبداً ؟ فنزلت هذه الآية : ( ^ ) وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ) يعني : إذا لقوهم ، ولم يخوضوا فيما يخوضون ( ^ ) ولكن ذكرى لعلهم يتقون ) أمر [ بتذكيرهم ] ومنعهم عن ذلك ، وقيل : معناه : في حال الذكر ، وليس عليهم شيء في حال ما يذكرونهم إذا لم يرضوا بما خاضوا فيه . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا ) . . قال الفراء في كتابه : عيد [ أهل كل ملة ] يوم لهو ولعب إلا عيد المسلمين ؛